مجلة "آفاق فكرية"

رت م د :2353 - 0367

رت م د إ: 2602-5507

ص. ص. ... - ...

واقع الإدارة الرقمية في جامعات الغرب الجزائري: دراسة للمتطلبات والدوافع من وجهة نظر العاملين فيها

The reality of digital management in western Algerian universities: a study of the requirements and motives from the point of view of their employees

نـور الـهـدى حمـوي

جامعة جيلالي ليابس – سيدي بلعباس (الجزائر)،

biblio.archive@gmail.com

تاريخ الاستلام: 03-06-2023 **تاريخ القبول:** 24-05-2025 **تاريخ النشر:** 03-06-2025

ملخص:

لقد نتج عن التقدم العلمي والتقني تراجعا في أداء النظم الإدارية في سياقها التقليدي ما يتطلب بالضرورة التوجه نحو نمط آخر يرتكز على أبعاد تكنولوجية من أجل إعادة صياغة الوظائف الإدارية في سياق جديد، وبالتالي التحول نحو الإدارة الرقمية كمفهوم يدل على السرعة في الأداء والتفاعل. والجامعة ليست في غنى عن التحول نحو هذا النمط لتحسين وظائفها و خدماتها .

تهدف هده الدراسة للتعريف بمختلف متطلبات نجاح الإدارة الرقمية في الجامعة الجزائرية، ومن هنا تنبع أهمية هذه الدراسة في كونها تسعى للإجابة عن التساؤل المهم الذي يظهر كنتيجة حتمية لضرورة التوجه نحو رقمنة الأعمال الادارية، و تم اختيار كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعات الغرب الجزائري نموذجا وقد اعتمدنا في تحليل النتائج على المنهج التحليلي.

خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن أهم المتطلبات الواجب توفيرها لنجاح الرقمنة الإدارية هي امتلاك مهارات للتخطيط من منطلق أن التحول من بيئة إلى أخرى يتطلب وضع خطط مدروسة مسبقا من حيث الأهداف والإمكانيات اللازمة.

كلمات مفتاحية: الجامعة؛ الإدارة؛ الرقمنة؛ الإدارة الرقمية؛ الغرب الجزائري.

Abstract:

Scientific and technical progress has resulted in a decline in the performance of administrative systems in their traditional context, which necessarily requires moving towards another type based on technological dimensions in order to reformulate administrative functions in a new context, and thus shifting towards digital management as a concept that indicates speed in performance and interaction. The university does not need to shift towards this pattern to improve its functions and services.

This study aims to introduce the various requirements for the success of digital management at the Algerian university, and from here stems the importance of this study in that it seeks to answer the important question that appears as an inevitable result of the necessity of moving towards the digitization of administrative work. The Faculty of Humanities and Social Sciences at the universities of western Algeria was chosen as a model, and we relied on Analyzing the results using the analytical method.

The study concluded with a number of results, the most important of which is that the most important requirements that must be met for the success of administrative digitization are the possession of planning skills, on the basis that transitioning from one environment to another requires developing pre-thought-out plans in terms of the necessary goals and capabilities.

Keywords: University; Administration; Digitization; Digital management; Algerian west.

مقدمة:

ان الادارة الحديثة تسعى الى تغيير وتطوير استراتيجياتها وبرامجها، لتواكب التغيرات العالمية المتسارعة فعمدت إلى اتخاذ قرار التحول الرقمي. مما أصبح لزاما عليها تهيئة إدارتها لتوائم التداعيات التكنولوجية الرقمية. إلا أن نجاح الإدارة في تحقيق أهدافها من هذه التقنية يتطلب فهما واستيعابا جيدا للأبعاد الحقيقية لتكنولوجيا الرقمنة، وإدراكا واضحا للتحديات التي تفرضها على مختلف المستويات الإدارية وما تتطلبه من تجهيزات ومهارات حتى تتمكن الكوادر البشرية من اداء مهامها في ظل نظام معلوماتي خدماتي بامتياز.

وفي هذا الاطار، وضعت الجزائر في سياستها التنظيمية مشروع الحكومة الالكترونية، الذي سعت من خلاله الى تحقيق مبدأ المجتمع الرقمي. الذي يطرح هو الاخر العديد من الاشكاليات والتحديات التي بدورها تفرض ضرورة امتلاك العديد من المهارات. وأن قياس ما مدى نجاح هذا التحول متوقف على النظر فيما تم تحقيقه من استعداد ومن واقع الجاهزية نحو التطبيق.

ومنه تنبثق أهمية الموضوع حيث سنتناول في هذه الدراسة الرقمنة ومدى جاهزية الموظفين في كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية لبعض جامعات الغرب الجزائري لتبنيها، وسنحاول من خلال هذه الورقة البحثية عرض كافة الإشكاليات التي تطرحها هذه التكنولوجيا والأساليب الممكن استخدامها كحلول تقنية. ومن خلال هذا الطرح جاءت الاشكالية التالية : **ماهي متطلبات و أساليب نجاح تنفيذ الرقمنة في الإدارات الجامعية لتحسين مستوى خدماتها ؟**

وللإجابة عن هذه الاشكالية، قمنا بدراسة ميدانية على مستوى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بجامعة سيدي بلعباس - وهران- معسكر- عين تموشنت- سعيدة . وقد تم توزيع استبانة على أفراد مجتمع الدراسة والبالغ عددهم**62 فردا.**

ومن خلال هذا السؤال، يمكننا طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية :

- ماهي متطلبات التحول نحو رقمنة الأعمال الادارية؟
- فيما تتمثل عوامل نجاح الرقمنة في الادارة الجامعية ؟
- ماهي التحديات و المعيقات التي تفرضها عملية التحول ؟

1..أهداف الدراسة و أهميتها:

1.1.. أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى تبيين عدة نقاط مهمة لمعالجة اشكالية البحث وهي :

- ضرورة التعرف على متطلبات تطبيق الرقمنة في الادارة.
- إبراز أهمية الرقمنة و عوامل نجاح تطبيق تكنولوجياتها ،لتحسين مستوى الخدمات الإدارية في الجامعات.
- التطرق إلى تحديات تطبيق الرقمنة في الإدارة الجامعية.

2.1..أهمية الدراسة

يكتسي موضوع الرقمنة أهمية بالغة خصوصا عند الحديث عن الإدارة، من كون التحول نحو الخدمة الالكترونية هو منفذ لتطويرها، وتكمن أهمية هذه الدراسة من كونها ستتطرق إلى متطلبات تطبيق هذه التكنولوجيا في المؤسسات الإدارية والتحديات التي تطرحها، والبحث عن الأساليب التي تسمح للإدارة بتخطي تلك التحديات ونجاح مشاريع التحول نحو الإدارة الرقمية. كما يسهم لبحث الحالي في اثراء الدراسات التربوية في المؤسسات الجامعية من خلال معرفة الحاجات الرقمية لإدارة الجامعة. كما أن الدراسة تساير التوجهات العالمية نحو بناء جامعات رقمية، والاستفادة من التطورات التكنولوجية.

3.1..منهج البحث:

اتبع الباحث **المنهج التحليلي** من خلال التعرف على الاطار المفاهيمي للرقمنة الادارية، وتحديد المتطلبات اللازمة لنجاح عملية التحول الى البيئة الرقمية، بالإضافة الى عرض أهم المعيقات والتحديات التي تطرحها هذه البيئة والمتطلبات الواجب توفيرها للرفع من مستوى أداء الأعمال الإدارية، لأنه المنهج الملائم للظاهرة والمشكلة المراد دراستها، وسنعمل من خلاله على جمع البيانات و تبويبها وعرضها ثم تحليلها وتفسيرها. وقد تم استخدام أسلوب **العينة العشوائية** بغية التعرف على أراء الموظفين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعات الغرب الجزائري.

4.1.. مصطلحات البحث:

لابد من تحديد بعض المصطلحات والمفاهيم المتعلقة بالدراسة ولعل أهمها :

- **الإدارة:** عرفت على أنها فن أو طريقة لقيادة مؤسسة، وتقوم على أربعة أنشطة تتمثل في: التخطيط، التنظيم، التوجيه والرقابة.

✓ **اجرائيا** : هي مختلف الأنشطة و المهام التي تتم في اطار معين ضمن هيكلة معينة.

- **الرقمنة:** هي عملية تحويل المعلومات من النمط التقليدي إلى الرقمي، سواء كانت صورا أو بيانات أو ملفات صوتية أو أي شكل آخر. و تخزن في ملفات على جهاز الحاسب الآلي. (زينهم، 2013)

-**الرقمنة الإدارية:** عرفت على أنها منظومة تهدف إلى تحويل العمل الإداري التقليدي إلى إدارة الكترونية باستخدام الحاسب، ولتحسين مستوى اداء الوظائف واتخاذ القرار بأسرع وقت وبأقل التكاليف (الكبيسي، 2008)

2..أدبيات الدراسة:

لقد تم التطرق الى موضوع الرقمنة من طرف العديد من الدراسات التي عالجتها من عدة جوانب وفي هذا السياق نجد:

- دراسة بعنوان: "**دور الإدارة الرقمية في تحديث وعصرنة الإدارة العمومية بالمغرب**"، (الطريبق، 2019). أرادت الباحثة من خلال هذا المقال تناول موضوع عصرنة الإدارة في ظل التحولات التي تشهدها مختلف القطاعات في المغرب، حيث تهدف إلى معرفة متطلبات نجاح تطبيق الإدارة الرقمية في عصرنة الخدمة العمومية. تناولت الباحثة المقال في جملة من العناصر النظرية. وقد أفادتنا هذه الدراسة في بناء الجانب النظري للدراسة الحالية، إلا أن الدراسة تطرقت إلى إمكانية تطبيق الإدارة الرقمية في تطوير الخدمة العمومية وهذا ما يختلف من زاوية المعالجة للبحث الحالي.
- دراسة بعنوان: " **الحاجة الى رقمنة الجامعة الجزائرية و معيقات التطبيق**" للباحثة (حموية، 2022) . حيث أرادت الباحثة التعرف على الاطار المفاهيمي لرقمنة الجامعة الجزائرية والحاجات الرقمية اللازمة لادارة العلاقة الأكاديمية بين الطالب والأستاذ بالجامعة الجزائرية.وقد خلصت الدراسة الى جملة من النتائج التي مفادها أن الرقمنة في التعليم العالي تتمحور أساسا حول تأقلم الجامعة لمستجدات التكنولوجيا وان

أزمة كورونا قد كانت الدافع لتفشي تقنية التعلم الالكتروني. وقد أفادتنا هذه الدراسة في بناء الجانب النظري للدراسة الحالية من كونها تمحورت حول عملية الرقمنة .

- دراسة بعنوان : " **فعالية نظام الرقمنة الادارية بمديرية توزيع الكهرباء و الغاز بولاية تمنراست"** (تومي، 2023). هدفت الدراسة الى قياس مدى فعالية نظام الرقمنة الادارية عن طريق دراسة ميدانية بمديرية توزيع الكهرباء والغاز في ظل جائحة كورونا. وقد خلصت الدراسة الى أن هناك فعالية لعملية الرقمنة من وجهة نظر عمال مديرية توزيع الكهرباء والغاز. لقد أفادتنا هذه الدراسة في ضبط المفاهيم النظرية وتصميم الاستبانة، حيث أنها تتقاطع مع عدة جوانب للبحث الحالي.

3.. مجتمع البحث و حدوده:

لقد تم اختيار كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية لخمس جامعات بالغرب الجزائري، بما أن العينة هي التي تتوزع فيها خصائص المجتمع الكلي، تم اختيار العينة عشوائيا وقد تمثلت في 62 موظفا.

أما عن حدود البحث فقد تمثلت في :

- ✓ **الحدود المكانية**: كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعات الغرب الجزائري (جامعة سيدي بلعباس - وهران- معسكر- عين تموشنت- سعيدة)
- ✓ **الحدود الزمنية**: يشمل فترة تجميع البيانات من عينة الدراسة والذي كان في 10 فيفري إلى غاية شهر جوان.
- ✓ **الحدود البشرية**: تناولت الدراسة عينة من الموظفين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

4.. أدوات البحث :

- **الاستبيان:**

لقد استخدم الباحث أداة والمتمثلة في الاستبيان قصد استطلاع أراء عينة البحث حول عديد المحطات المتعلقة بالبحث، ولذا ارتأينا تقسيمه إلى محورين. وقد تم عرضه للتحكيم من قبل 3 أساتذة متخصصين في منهجية البحث العلمي، وبعد عملية التحكيم تم حذف بعض الأسئلة وضبطه في صورته النهائية كما هو موضح في(الملحق رقم 1)

5..الادارة الرقمية في الجامعة:

1.5..متطلبات تطبيق الإدارة الرقمية:

لقد ساهمت الإدارة الرقمية في خلق تحولات فيما تعلق بالمفاهيم و الأساليب العملية، وبالتالي لابد من توفر متطلبات لتطبيقها و لعل أهمها:

✓ **المتطلبات البشرية:**

تدريب الكوادر البشرية لاكتساب مهارات تقنية تؤهلهم لاستخدام التكنولوجيات الرقمية.

✓ **المتطلبات التقنية:**

توفر بنية تحتية بمختلف التكنولوجيات الرقمية ، لتأمين امكانية التدفق المعلوماتي داخل الهيكل التنظيمي للإدارة أي ما يسمى بـ (**workflow**) (باي، 2017)

✓ **المتطلبات القانونية:**

احداث تغيير في المنظومة التشريعية، حتى تسهل عملية التحول واستخدام مفاهيم مستحدثة (يتوجي، 2015)

2.5.. أهداف الإدارة الرقمية:

- تحسين مستوى الخدمات المقدمة لتفعيل مبادئ الحكومة الالكترونية.
- توفير البيانات والمعلومات للمستفيدين بصورة فورية.
- احداث تغييرات في القرارات كتأهيل الكوادر البشرية وتزويدهم بالتقنيات الحديثة، ذلك عن طريق التعليم المستمر وبناء المعرفة.
- تقليل تكلفة الإجراءات الإدارية وما يتعلق بها من عمليات (رأفت ، 2007)

3.5..صعوبات تطبيق الادارة الرقمية:

- عدم جاهزية الموارد البشرية لاستخدام التكنولوجيات الرقمية، في دراسة المشكلات الإدارية ، وهذا راجع لغياب التكوين المستمر والذي يشكل عائقا في تحقيق التنمية الإدارية.
- قلة الأطر البشرية المتخصصة في المجال الرقمي.
- ضعف الميزانية لاقتناء الموارد والمعدات (الطريبق، 2019).

6..واقع الرقمنة الإدارية في جامعات الغرب الجزائري:

لقد أردنا معرفة اراء مجتمع الدراسة حول ادخال التكنولوجية الرقمية وتغيير نمط اداء الوظائف، وقد كانت الدراسة كما سبق الذكر في كليات العلوم الانسانية والاجتماعية لخمس جامعات بالغرب الجزائري، حيث تم توزيع استبيان وبعد تجميع اجابات المبحوثين كانت النتائج كما هي موضحة في التالي:

1.6..تفريغ البيانات و تحليلها:

1.1.6..البيانات الشخصية.

أردنا من خلال هذا المحور وصف عينة الدراسة، ذلك من خلال بيانات من حيث (الجنس، السن، المستوى التعليمي، الخبرة المهنية) وقد كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول أدناه:

جدول 1

بيانات حول مجتمع الدراسة

الاحتمالات		التكرار	%
الجنس	ذكر	27	43
	أنثى	35	56
السن	29-20	04	06
	39-30	34	54
	49-40	17	27
	59-50	04	06
	60 فأكثر	03	04
المستوى التعليمي	ثانوي	20	32
	جامعي	42	67
الخبرة المهنية	أقل من 5 سنوات	05	08
	من 5 الى 10 سنوات	17	27
	من 10 الى 16 سنة	30	48
	من 17 الى 25 سنة	10	16

المصدر: بتصرف الباحث

من خلال معطيات الجدول التي تشير أن أغلبية أفراد عينة البحث من ذوي الفئة العمرية الفتية ذلك ما أشارت إليه نسبة 27% حيث تتراوح أعمارهم من 40 إلى 49 سنة، بالإضافة إلى نسبة 54 % التي تشير إلى الفئة التي تراوحت أعمارهم من 30 إلى 39 سنة. وهذا يعد من الأمور الإيجابية، بحيث يمكنهم تقديم خدمات أفضل للجامعة، من منطلق أن موضوع الرقمنة حديث ويتطلب فئة واعية بمتطلبات وانعكاسات هذا الامتياز التكنولوجي على الواقع الإداري بالجامعة. كما أنهم يتمتعون بخبرة مهنية من 10 سنوات فما فوق ذلك ما أشارت إليه نسبة 48%، ونسبة 16 % التي عبرت عن العينة ذوي الخبرة المهنية من 17 إلى 25 سنة.

كما نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة لديهم مستوى جامعي ذلك ما عبرت عنه نسبة 67%، وعليه يمكن استنتاج أن أغلبية المستخدمين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يحملون شهادات جامعية تؤهلهم بدرجة علمية كافية للعمل والتفاعل داخل منظومة إدارية رقمية.

2.1.6.. جاهزية القطاع الإداري للرقمنة:

أردنا من خلال هذا المحور وصف واقع إدارة الكلية من حيث امكانياتها والمتمثلة في الجانب المادي والبشري وعليه تم طرح جملة من الأسئلة (س5، س6، س7، س8، س9، س10) على العينة وكانت الإجابات كما هي موضحة أدناه:

جدول 2

أراء عينة البحث حول الرقمنة

س 5 : هل لديك فكرة حول الرقمنة ؟		
الاحتمالات	التكرار	%
نعم	56	91
لا	06	09
المجموع	62	100

المصدر: بتصرف الباحث

يتضح من خلال بيانات الجدول أعلاه أن موظفو الكليات لديهم فكرة حول الرقمنة ذلك ما عبرت عنه نسبة 91% ، ذلك من خلال اطلاعهم على كل ما هو جديد في المجال الإداري على المستوى العالمي أو ربما راجع إلى رغبتهم في ادخال الوسائط التكنولوجية في العمل لما لها من مميزات حيث تضيف للوظيفة نوعا من السهولة والمرونة في الأداء، إلا أن هناك فئة لا تملك أدنى

فكرة عن الرقمنة ما أشارت إليه نسبة 9% وهذا ربما راجع إلى عدم الاهتمام بالجانب التكنولوجي لتعودهم على أداء وظائفهم بشكل تقليدي.

ومن هذا المنطلق أردنا معرفة أراء مجتمع الدراسة حول تنفيذ الرقمنة في إدارة الكلية، حيث تم طرح (س6)، وقد كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول أدناه:

جدول3

أراء مجتمع البحث حول فكرة تنفيذ الرقمنة الإدارية

س 6: ما هو رأيكم حول فكرة تنفيذ مشروع رقمنة بإدارتكم؟		
احتمالات	التكرار	%
موافق	57	92
غير موافق	05	08
موافق نسبيا	00	00
محايد	00	00
المجموع	62	100

المصدر: بتصرف الباحث

لقد تبين من خلال الجدول أن أغلب أفراد العينة لديهم رغبة في تنفيذ مشروع الرقمنة بإدارتهم ذلك ما عبرت عنه عبارة (موافق) بنسبة 92 %، وهذا ربما راجع إلى الصعوبات التي تواجههم في أداء وظائفهم، أو ربما راجع إلى رغبتهم في التغيير من بيئة تقليدية إلى بيئة رقمية مما يجعلهم يساهمون في تبنيها وتطبيقها بشكل فعال، إلا أن هناك نسبة 8% مثلت فئة (غير موافق) التي عارضت تطبيق الرقمنة بالإدارة محل الدراسة وهذا ربما راجع الى تخوفهم من استخدام الوسائط التكنولوجية أو تعودهم على استخدام الطرق التقليدية في العمل.

جدول.4

أراء العينة حول أسباب الرغبة في التحول الى بيئة رقمية

س 7 : ماهي أسباب الرغبة في التحول الى بيئة رقمية ؟		
الاحتمالات	التكرار	%

تسهيل انجاز الوظائف بأسرع وقت ممكن	45	73
تساعد الرقمنة بفتح قنوات اتصال تفاعلية بين وزارة التعليم العالي ومؤسساتها	07	11
تعمل الرقمنة على خلق عملية تفاعل بين المؤسسة وجمهورها	05	08
التحول نتيجة فشل الادارة التقليدية	05	08

المصدر: بتصرف الباحث

نلاحظ من خلال المعطيات الموضحة في الجدول أن أسباب رغبة الموظفين في التحول إلى بيئة رقمية ترجع إلى عدة أسباب، فأغلبها تمحورت حول احتمال تسهيل إنجاز الوظائف بأسرع وقت ممكن ذلك ما عبرت عنه نسبة 73 % ذلك راجع إلى إن الوسائط التكنولوجية تساهم في تيسير أداء الوظائف وبأسرع وقت وبالتالي تحسين مستوى أداء الموظفين. وتفعيل دور الإدارة الجامعية من خلال خلق قناة اتصال بين وزارة التعليم العالي ومؤسساتها ذلك ما عبرت عنها نسبة 11% من إجابات عينة البحث لك من خلال إنشاء شبكات لزيادة التفاعل بين الجامعة ومحيطها الخارجي، ضف إلى ذلك تحسين تفاعلها مع جمهورها الداخلي ذلك ما عبرت عنه نسبة 08 ، كما نجد النسبة نفسها أشارت إلى احتمال أن التحول جاء نتيجة فشل الإدارة التقليدية ذلك ربما راجع إلى البطء في تنفيذ الوظائف أو تذمر الموظفين من الروتين اليومي إلا أنه نلاحظ أن فئة موافق بنسبة نوعا ما ضعيفة 08%، وهذا ربما راجع إلى تخوفهم من استخدام الوسائط التكنولوجية والاعتماد عليها بشكل كلي. في المقابل توجد فئة غير موافقة على تنفيذ الرقمنة والتحول إلى بيئة رقمية وللبحث عن الأسباب أردنا استجواب مجتمع البحث من خلال طرح السؤال رقم (س 8)، وقد كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول:

جدول5

أسباب عدم الرغبة في القيام بالرقمنة

س 8 : ماهي أسباب عدم الرغبة في القيام بالرقمنة ؟		
الاحتمالات	**التكرار**	%
عدم جاهزية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لتنفيذ مشروع الرقمنة	02	09
الأخطار التي تتسبب فيها التكنولوجيا الرقمية، فيما يخص أمن الوثائق	00	00
نقص الموارد المادية و البشرية اللازمة	04	18

نقص المهارات التقنية	03	13
نقص الخبرة في المجال	05	22

المصدر: بتصرف الباحث

لقد اتضح من خلال معطيات الجدول أن أغلبية الفئة التي مثلت احتمال (غير موافق) ترجع السبب إلى نقص الخبرة في المجال ما أشارت إليه نسبة 22 %، ذلك كون هذه التقنية حديثة ولم يسبق لهم استخدام الوسائط الرقمية أو ربما لكونهم اعتادوا على العمل في بيئة تقليدية)، أو ربما راجع إلى نقص الموارد سواء المادية أو البشرية لتنفيذ إدارة رقمية وهذا ما أشارت اليه نسبة 18%، من إجابات عينة البحث بالرغم من كونهم متحصلين على شهادات جامعية ما عبرت عنه نتائج (س3) حول المستوى التعليمي للعينة، إن التحول من بيئة تقليدية إلى بيئة رقمية يتطلب مهارات لاستخدام التكنولوجيات إلا أن مجتمع الدراسة يفتقر إلى تلك المهارات ذلك ما عبرت عنه نسبة 13%، من إجاباتهم وهذا ما يدل على عدم جاهزية الكلية لتنفيذ مشروع رقمنة حسب أراء العينة ذلك ما أشارت إليه نسبة 09 %.

جدول6

مدى امتلاك مجتمع الدراسة لمهارات تكنولوجية

س9: هل تمتلك مهارات استخدام تطبيقات تكنولوجيا الرقمنة ؟		
الاحتمالات	التكرار	%
نعم	44	71
لا	18	29
المجموع	62	100

المصدر: بتصرف الباحث

من خلال معطيات الجدول تبين أن معظم أفراد عينة الدراسة يمتلكون مهارات تكنولوجية ذلك بنسبة 71 % ونسبة ضعيفة جدا قدرت بـ 29%، لا يمتلكون مهارات، إلا أنه قد لوحظ وجود تناقض واضح في إجابات عينة الدراسة حيث تبين من خلال سؤالهم حول مدى رغبتهم في تنفيذ مشروع رقمنة (س6) وجدت نسبة 5 % غير موافقون على تنفيذها فإذا تمتلكون مهارات تكنولوجية فما المانع من استخدام الرقمنة؟. ومن يتجلى بوضوح وجود علاقة طردية بين (س 6) و(س9).

توجد العديد من التكنولوجيات الرقمية ولمعرفة أي منها تتقنها عينة الدراسة تم طرح السؤال رقم (10) وقد كانت النتائج كما هي موضحة في الجدول أدناه:

جدول7

المهارات التكنولوجية التي يتقنها مجتمع الدراسة

س 10 : ماهي مختلف المهارات التي تتقنونها؟												
المهارات	المستوى											
	جيد		جيد جدا		متوسط		ضعيف		ضعيف جدا		المجموع الكلي	
الاحتمالات	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
استخدام الحواسيب و البرمجيات	25	40	30	48	7	11	0	0	0	0	62	100
تقنيات الرقمنة و برمجياتها	22	35	0	0	12	19	18	29	10	16	62	100
أنواع و أشكال الملفات الرقمية	30	48	6	9	13	21	4	6	9	14	62	98
أنواع وسائط التخزين	25	40	12	19	7	11	5	8	3	4	52	84
تقنيات البحث في قواعد البيانات والاسترجاع	22	35	10	16	8	13	6	9	2	3	48	77
تقنيات الحفظ والتهجير	30	48	5	8	9	14	4	6	1	2	49	80
المجموع	154	246	63	100	56	89	37	58	25	39	273	539

المصدر: بتصرف الباحث

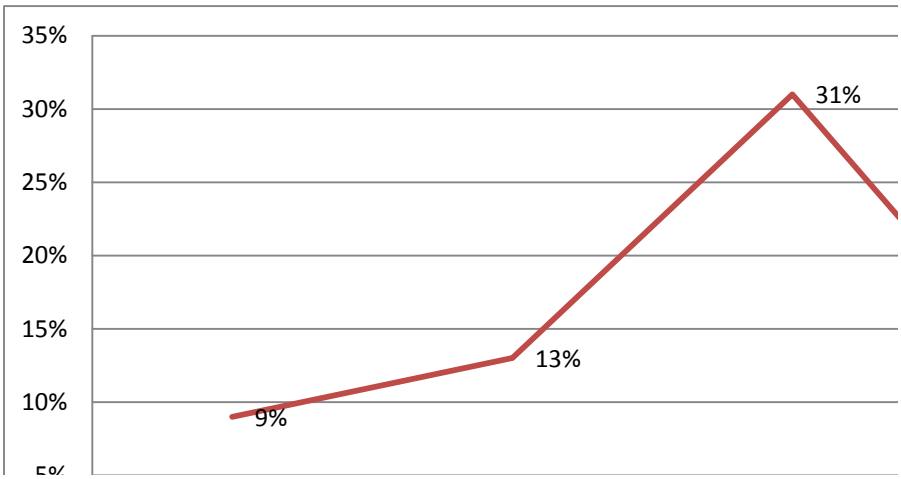
لقد تبين من معطيات الجدول أن عينة الدراسة تتقن العديد من المهارات ولكن بنسب متفاوتة حيث نلاحظ في مجال استخدام الحواسيب والبرمجيات قدرت أعلى نسبة بـ 48 % مستوى جيد جدا وأدنى نسبة 11 % مستوى متوسط. وفي مجال تقنيات الرقمنة وبرمجياتها أعلى نسبة 35% مستوى جيد وأدنى نسبة كانت 16% مستوى ضعيف جدا، في مجال أنواع وأشكال الملفات الرقمية قد كانت أعلى نسبة 48 % مستوى جيد و أدنى نسبة كانت 6% مستوى ضعيف. مجال أنواع وسائط التخزين أعلى نسبة 40% مستوى جيد وأدنى نسبة 4% مستوى ضعيف جدا. أما مجال تقنيات البحث في قواعد البيانات والاسترجاع أعلى نسبة 35 % مستوى جيد وأدنى نسبة 3 % مستوى ضعف جدا، أما فيما يخص مجال تقنيات الحفظ والتهجير فتمثلت أعلى نسبة 48 % مستوى جيد وأدنى نسبة 2 % مستوى ضعيف جدا. وقد اتضح أن معظم النسب أشارت إلى مستوى جيد وضعيف جدا وهذا ما يدل على ضعف مستوى المهارات التي يكتسبها مجتمع الدراسة

في ميدان استخدام تكنولوجيات الرقمنة، وهذا ما يفسر التناقض في إجابات العينة حول مدى امتلاكهم لمهارات تكنولوجية في المجال الرقمي حيث أشارت نسبة 71 % بيانات (س 9) على أنهم يمتلكون مهارات تكنولوجية.

مما سبق يمكن القول أن هناك علاقة طردية بين (س 9) و(س 10) وهذا ما يؤكد نسبة 9 % التي أشارت إلى احتمال أن الإدارة غير جاهزة لتنفيذ الرقمنة الإدارية، ونسبة **13%** التي أشارت إلى احتمال نقص المهارات في استخدام تكنولوجيا الرقمنة بيانات (س 8)، وبالتالي وجود علاقة ارتباطية بين (س 10) و(س 8)، نستنتج أن مجتمع الدراسة لا يمتلكون مستوى كاف لاستخدام تكنولوجيات الرقمنة وبالتالي فهم بحاجة للخضوع إلى برامج تكوين ذات الصلة.

تمثيل بياني1

العلاقة الارتباطية بين (س 8) و(س 10)



المصدر: من إعداد الباحث.

3.1.6.. متطلبات إدارة رقمية ناجحة:

أردنا معرفة آراء مجتمع الدراسة حول المتطلبات الواجب توفرها للتحول إلى إدارة رقمية وقد كانت إجاباتهم كالتالي:

جدول 8

المتطلبات الواجب توفرها لنجاح الرقمنة الإدارية

س11: ماهي برأيكم المتطلبات الواجب توفيرها لنجاح الرقمنة الإدارية؟		
الاحتمالات	التكرار	%
امتلاك مهارات التخطيط	35	57
اتقان لمختلف التكنولوجيات الرقمية	27	43
القدرة على العمل ضمن فريق	22	35
القدرة على الاتصال والتواصل	15	24
المعرفة والدراية بالتحديات التي تفرضها البيئة الرقمية	10	16
استخدام المعايير واحترام توصياتها	12	19

المصدر: بتصرف الباحث

من خلال آراء عينة البحث حول المتطلبات الواجب توفيرها لنجاح على مبدأ الرقمنة الإدارية هي تتجلى أهمها في امتلاك مهارات للتخطيط ذلك بنسبة 57 % بالإضافة إلى امتلاك القدرة على العمل ضمن فريق ذلك بنسبة 35%، وبالتالي افتقار مجتمع الدارسة إلى مقومات الإدارة الناجحة؛ وهذا ما يؤكد أن العينة غير جاهزة للتحول إلى بيئة رقمية أو إدارة رقمية. وما يؤكد ذلك وجود نسبة 16 % التي أشارت إلى احتمال نقص المعرفة والإدارية بالتحديات التي تفرضها البيئة الرقمية.

جدول 9

أراء العينة حول برامج التكوين

س 12: هل سبق وأن أجريتم تكوين ؟		
الاحتمالات	التكرار	%
نعم	21	34
لا	41	66
المجموع	62	100

المصدر: بتصرف الباحث

من خلال معطيات الجدول أعلاه تبين أن أغلبية أفراد مجتمع الدراسة لم يخضعوا إلى تكوين ذلك ما عبرت عنه نسبة 66 % وهذا ما يبرر ضعف مستوى العينة من حيث استخدام التكنولوجيات الرقمية، وما يؤكد أيضا بالضرورة عدم جاهزية الإدارة للتحول إلى مفهوم الإدارة الرقمية. ونظرا لأهمية البرامج التكوينية في تحسين مستوى الأداء، أردنا قياس مدى رغبة العينة في الخضوع الى تكوين وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول أدناه:

جدول 10

رغبة العينة في الخضوع الى تكوين

س (13) : هل ترغب بإجراء تكوين ؟		
الاحتمالات	التكرار	%
رغبة شديدة	**41**	**66**
رغبة متوسطة	**21**	**34**
لا توجد رغبة	**00**	**00**

المصدر: بتصرف الباحث

لقد تبين أن أفراد مجتمع البحث يمتلكون رغبة شديدة في الخضوع إلى دورات تكوينية ذلك ما عبرت عنه نسبة **66%**، وهذا راجع لمدى مساهمة تلك البرامج في تحسين مستوى أدائهم وتحسين قدراتهم للتمكن من استخدام الوسائط الرقمية واكتساب مهارات إدارية أخرى للرفع من مستوى الأداء الوظيفي الإداري. إلا أنه توجد نسبة **34 %** لديهم رغبة متوسطة وهذا ربما راجع إلى كونها تعد برامج ذات طابع تقني محض أو راجع لكونهم لا يمتلكون رغبة في التحول إلى الإدارة الرقمية لتخوفهم من الجانب التكنولوجي من منظور أن التقنيات التكنولوجية سلاح ذو حدين والتعامل معها يتطلب دقة وتخطيط مسبق ومهارة، أو راجع لكون برامج التكوين السابقة عالجت مواضيع لم تلبي رغبة الموظفين ولم تشبع حاجاتهم المهنية.

2.6.. نتائج الدراسة:

1.2.6..نتائج عامة:

- ✓ أغلبية الموارد البشرية بكليات العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعات الغرب الجزائري يحملون شهادات جامعية تؤهلهم بدرجة علمية كافية للعمل والتفاعل داخل منظومة إدارية رقمية.

- ✓ لقد تبين من خلال تحليل اجابات مجتمع الدراسة أن أغلبية الموظفين يرون أن تطبيق مفهوم الإدارة الرقمية أصبح حتمية تفرضها المستجدات التكنولوجية.
- ✓ إن لمجتمع الدراسة رغبة شديدة في التحول إلى بيئة رقمية وذلك لتسهيل انجاز الوظائف و المهام الادارية بأسرع وقت ممكن، وذلك راجع إلى كون التقنيات التكنولوجية تساهم في تيسير أداء الوظائف .
- ✓ ضعف مستوى عينة البحث من حيث استخدام التكنولوجيات الرقمية، حيث أشارت معظم النسب إلى مستوى ضعيف وضعيف جدا.
- ✓ إن موظفو كليات العلوم الإنسانية والاجتماعية بكافة الجامعات المذكورة أعلاه، بحاجة ماسة إلى برامج تكوين تطبيقية في عدة مجالات، من أجل رفع مستوى مهاراتهم نحو استخدام مختلف التكنولوجيات وتحقيق إدارة ناجحة.
- ✓ من خلال دراسة أهم متطلبات نجاح الإدارة الرقمية تبين من خلال النتائج أن مجتمع الدراسة يرى بأن أهم المتطلبات الواجب توفيرها لنجاح الرقمنة الإدارية هي امتلاك مهارات للتخطيط، من منطلق أن التحول من بيئة إلى أخرى يتطلب وضع خطط مدروسة مسبقا من حيث الأهداف والامكانيات اللازمة.
- ✓ ضرورة تبني الادارة الرقمية لتفعيل مبدأ الشفافية في تقديم الخدمات الادارية.

خاتمة:

أردنا من خلال هذه الدراسة تَبيين أهمية الإدارة الرقمية سواء فيما تعلق بالمؤسسة بحد ذاتها أو الموارد البشرية التي تعمل بها، حيث تعتبر الرقمنة من الحلول الناجحة للرقي بمستوى الأداء والتنظيم ... الخ، كونها تنطلق من الاتصال المباشر الذي يعتمد على الورق إلى التواصل الافتراضي عبر الشبكات الالكترونية المختلفة، والاستخدام الأمثل للتقنيات كحلول للتعقيدات والصعوبات التي تعرقل الوظائف الإدارية على اختلافها، حيث أصبح تطبيقها هدفاً أسمى في سبيل ترقية المؤسسات الجامعية، وفي المقابل فإن نجاحها مرتبط بشكل أساسي على الاستثمار في المورد البشري

الذي يحتاج هو الآخر لتنميته وتدريبه من أجل تحسين كفاءته ومهاراته؛ تلك المتعلقة خصوصا بالجانب التكنولوجي.

وفي ظل ما تم تناوله في هذا البحث بشقيه النظري والميداني لا بد من وضع جملة من المقترحات أهمها:

- ضرورة وجود قيادة واعية بأهمية التحول نحو الجامعات الرقمية
- العمل على تسطر سياسة من أجل تسطير أهداف الجامعة للتحول الى البيئة الرقمية.
- المشاركة الفعالة من طرف جميع الموظفين لتفعيل مبدأ الاداري الرقمي
- توفير الدعم المالي والمادي من أجل تمكين الكوادر البرية من الاستغلال الأمثل للتقنيات التكنولوجية.
- نشر الثقافة الرقمية بالاعتماد على الاعلام ووسائل الاتصال والتواصل داخل الادارات الجامعية.

الملاحق:

استمارة البحث

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة جيلالي ليابس– سيدي بلعباس– كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

في اطار انجاز بحث بعنوان :

واقع الإدارة الرقمية في جامعات الغرب الجزائري: دراسة للمتطلبات والدوافع من وجهة نظر العاملين فيها

نضع بين أيديكم هذا الاستبيان الذي سنحاول من خلاله تبيين المتطلبات الواجب توفيرها في الادارات الجامعية حتى تتمكن من رقمنة وظائفها. وعليه نتمنى من حضارتكم ملأ بياناته بوضع علامة (X) أما الجواب المناسب، ونعدكم بانها تبقى سرية ولن تستخدم الا في أغراض البحث العلمي.

السنة الجامعية : 2022-2023

المحور الأول : البيانات الشخصية

س1: الجنس

ذكر ☐ أنثى ☐

س2: السن

20-29 ☐ 30-39 ☐ 40-49 ☐ 50-59 ☐ 60 فأكثر ☐

س3: المستوى الدراسي : ثانوي ☐ جامعي ☐

س4: الأقدمية في العمل :

أقل من 5 سنوات ☐ من 5 الى 9 سنوات ☐ من 10 الى 16 سنة ☐ 17 الى 25 سنة ☐

المحور الثاني :

س 5 : هل لديك فكرة حول الرقمنة؟ نعم ☐ لا ☐

س 6 : ماهو رأيكم حول فكرة تنفيذ مشروع رقمنة بإدارتكم ؟

موافق ☐ غير موافق ☐ موافق نسبيا ☐ محايد ☐

س 7 اذاكنت موافق لما ترجع أسباب الرغبة في التحول الى البيئة الرقمية ؟

- تسهيل انجاز الوظائف بأسرع وقت ممكن ☐
- تساعد الرقمنة بفتح قنوات اتصال تفاعلية بين وزارة التعليم العالي و مؤسساتها ☐
- تعمل الرقمنة على خلق عملية تفاعل بين المؤسسة و جمهورها ☐
- التحول جاء نتيجة فشل الادارة التقليدية ☐

أسباب أخرى أذكرها ؟.....

.....

س8 : اذاكنت غير موافق الى ما يرجع ذلك ؟

- عدم جاهزية كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية لتنفيذ مشروع الرقمنة ☐
- الأخطار التي تتسبب فيها التكنولوجيا الرقمية، فيما يخص أمن الوثائق ☐
- نقص الموارد المادية و البشرية اللازمة ☐
- نقص المهارات التي تتطلبها تكنولوجيا الرقمنة ☐
- نقص الخبرة في المجال ☐

س 9 : هل تمتلك مهارات استخدام تطبيقات تكنولوجيا الرقمنة ؟ نعم ☐ لا ☐

س 10 : اذاكانت اجابتك بنعم ، ماهي مختلف المهارات التي تتقنها من المهارات التالية :

المهارات	المستوى				
	جيد	جيد جدا	متوسط	ضعيف	ضعيف جدا
استخدام الحواسيب و البرمجيات					
تقنيات الرقمنة و برمجياتها					
أنواع و أشكال الملفات الرقمية					
أنواع وسائط التخزين					
تقنيات البحث في قواعد البيانات و الاسترجاع					
تقنيات الحفظ و التهجير					

س 11 : ماهي برأيكم المتطلبات الواجب توفيرها لنجاح مشروع رقمنة؟

- امتلاك مهارات التخطيط ☐
- القدرة على الاتصال و التواصل ☐
- اتقان لمختلف التكنولوجيات الرقمية ☐
- المعرفة و الدراية بالتحديات التي تفرضها البيئة الرقمية ☐
- القدرة على العمل ضمن فريق ☐
- استخدام المعايير و احترام توصيا ☐

س 12 : هل سبق و أن أجريتم تكوين ؟ نعم ☐ لا ☐

اذاكانت اجابتك بنعم ، فيما تتمثل :

- التخطيط للمشاريع ☐
- البرمجيات ☐

- مناهج علم الادارة ☐

س 13 : هل ترغب بإجراء تكوين ؟ رغبة شديدة ☐ رغبة متوسطة ☐ لا توجد رغبة ☐

س 14 : ماهي المواضيع التي تريد تكوينا فيها ؟

- الأساليب الادارية ☐
- الرقمنة و تقنياتها ☐
- التعرف على معايير البيئة الرقمية و طرق تطبيقها ☐
- التعامل مع قواعد البيانات و القدرة على الاسترجاع ☐

قائمة المصادر و المراجع

المراجع باللغة العربية

1. رأفت،رضوان .(2007) .*الادارة الالكترونية .مصر:دار صفاء للنشر.*
2. زينهم،عبد الجواد .(2013) .*المكتبات و الأرشيفات الرقمية :التخطيط و البناء و الادارة . مصر: الدار المصرية اللبنانية.*
3. الكبيس،كلثم محمد .(2008) .*متطلبات تطبيق الادارة الالكترونية في مركز نظام المعلومات التابع للحكومة الالكترونية في دولة قطر* .قطر: دار الوفاء للنشر.
4. باي،أحمد،هدار،رانية. (2017) .دور الادارة الالكترونية في ترشيد الخدمة العمومية في الجزائر.*مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية،المجلد 4(2)*، 117-141
5. تومي،محمد الأمين. (2023) .فعالية نظام الرقمنة الادارية بمديرية توزيع الكهرباء والغاز بولاية تمنراست .*مجلة افاق علمية.المجلد 15(2)*،184-205
6. حموية،اسماعيل. (2022). الحاجة الى رقمنة الجامعة الجزائرية ومعيقات التطبيق .*مجلة جودة الخدمة العمومية للدراسات السوسيولوجية و التنمية الادارية*،المجلد 5 (2) ،82-95
7. الطريبق،بدرية.(2019). دور الادارة الرقمية في تحديث و عصرنة الادارة العمومية بالمغرب .*مجلة استشراف للدراسات و الابحاث القانونية،عدد 48،3-62*

8. يتوجى،سامية .(2015) .أطر رقمنة الادارة العمومية في مشروع الجزائر الالكترونية2013. *مجلة معارف*،المجلد 10 (18) ، 200-230